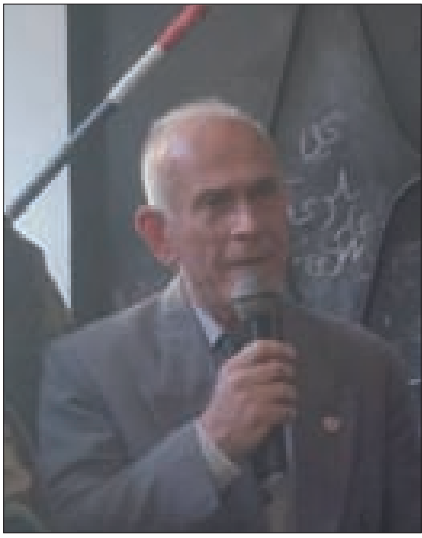


## البناء

# «القومي» شيع في البطيحة كوكبة من شهدائه الأبطال الذي ارتقوا في معركة دوما والكلمات تؤكد عظمة الشهادة والاستمرار في محاربة الإرهاب حتى القضاء عليه



حمدان



سعادة



الحسين



خلال تشييع الشهداء في البطيحة



الشهادة في سبيل الدفاع عن الأرض والشعب في مواجهة الإرهاب والتطرف. كما أكدت الكلمات على الاستمرار في محاربة الإرهاب حتى القضاء عليه وتخليص بلادنا وشعبنا من إجرامه وحقده. وحيتّ الشهداء الذين تقدّموا باتجاه مدينة دوما، مشددين على أنّ دماء الشهداء رسمت خريطة طريق لتحرير المدينة من الإرهاب.

بهلول، رئيس بلدية البطيحة فيصل الأحمد، إمام بلدة البطيحة الشيخ حسن حمدان وفاعليات وجمع من الأهالي. وألقيت في التشييع كلمات لكل من مدير مديرية البطيحة صالح الحسين، مدير مديرية صيدنايا عضو المجلس القومي نقولا سعادة، والشيخ حسن حمدان، وتؤهت الكلمات ببطولة وشجاعة الشهداء، وعظمة

منفذ عام طلبة دمشق، مدير مديرية البطيحة وأعضاء هيئة المديرية، مدير مديرية صيدنايا، مديرية النبك، مفوض مفوضية القليقة، وعدد من مسؤولي الوحدات الحزبية وجمع كبير من القوميين. كما حضرت التشييع وفود مثلت الحرس الجمهوري، الدفاع الوطني، الجبهة الشعبية «القيادة العامة»، رئيس مفزة أمن الدولة في البطيحة العميد صفوان

الأرز، وقد حملت نعوش الشهداء على أكف ثلة من نسور الزوبعة وتقدّم موكب التشييع حملة الأكاليل بينها إكليل باسم رئيس الحزب النائب أسعد حردان وآخر باسم عمدة الدفاع. شارك في التشييع إلى جانب عوائل الشهداء، منفذ عام دمشق العميد عبدالله راشد، وكيل عميد الدفاع د. بسام نصار، منفذ عام القلمون وأعضاء هيئة المنفذية،

شيع الحزب السوري القومي الاجتماعي في بلدة البطيحة الشهداء الأبطال الرفقاء محمد عبد الرزاق المصطفى، عمر محسن جمعة، إبراهيم محمد الطيل، ومحمد شحادة المصطفى، وذلك في ماتم حزبي وشعبي حاشد، انطلق من أمام مستشفى تشرين في دمشق باتجاه بلدة البطيحة، وعلى طول الطريق أوقف الموكب في القرى والبلدات واستقبل الشهداء بالتهنئات ونثر

## ندوة «مستقبل التغيير في الوطن العربي» تختتم أعمالها في بيروت ومشاركون يؤكدون لـ«البناء» أهمية الوحدة في مواجهة مخططات الصهاينة والتكفيريين



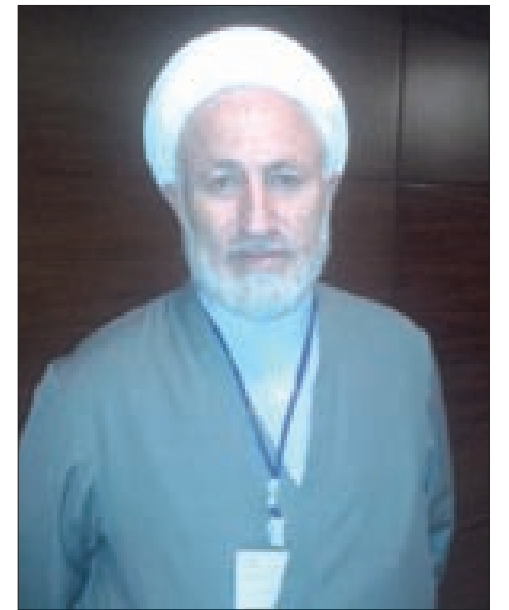
جانب من الحضور



المتحدثون في اليوم الثالث



الخالصي



الخالصي

بل ضمن المحاور الإقليمية. ورأى «أنّ هناك تشلا في العروة بين المقاومة والإصلاح، بالإضافة إلى عجز قوى التغيير عن وضع أطر تكامل في ما بينها، وقد تباينت أولوياتها ووصلت حد الصراعات والإنشاق داخل الحزب الواحد». وختم بشور، داعياً إلى «النظر إلى الحراك الأخرى على الساحة اللبنانية كقوة تغييرية تشكل امتداداً لجملة تحركات سابقة، من ضمنها تحركات هيئة التنسيق النقابية وحملة المطالبة بإلغاء النظام الطائفي». كما دعا الحراك «إلى الحفاظ على طابعه الشعبي من جهة، وإدراك قوة المجتمع العميق من جهة ثانية». ورأى «أنّ أحزاب السلطة مدعوة، بدورها، إلى القيام بحراك داخلي، وخصوصاً أنها قامت على فكرة التغيير».

### نعمّة

ورأى المستشار الإقليمي في اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا، أديب نعمّة، من جهته، «أنّ ما يحصل في لبنان ليس امتداداً للربيع العربي، بل هو الحدث الأبرز منذ عشرات السنوات، ويجب أن يتم ضمن إطار معياري تقاس الإصلاحات على أساسه، بالإضافة إلى إجراء عملية تغيير قسدية، وليست مفردة تتدرج نحو التغيير». وأشار نعمّة «أنّ هناك نظامين شهدهما لبنان: الأول يجمع بين ممثلي العائلات السياسية الطائفية، بالتحالف مع ممثلي رأس المال الصاعد لكنه لم يعد قائماً. والثاني أوجدته العوامل الخارجية والعسكرية بعد الحرب، حيث باتت الطائفية مَحْتَكَمَةً من قبل بعض القوى بشكل حصري، وهو ما أوجد نظاماً غنائمياً شديداً الترفُّف حدث قام فريقاً 8 و 14 آثار بتعطيل الحياة السياسية، وبياتاً يعيشان في منظومة متغلقة».

### نحاس

ولفت الناشط المدني الوزير السابق شربل نحاس، بدوره، إلى «أنّ التغيير فعل إرادي وضع وكأنه بوسلة فابطة، رغم أنّ المعايير لدول المنطقة أظهرت أنّ لكل مرحلة خصوصياتها، والشعارات والعناوين تتغير وفقاً للمرحلة». ورأى «أنّ التغيير والتغيير يسيران على خطين متوازيين»، لافتاً إلى «أنّ الواقع يبقى على حاله حتى ينقلب الواقع المجتمعي بناء على خطابات سابقة». وأشار نحاس إلى «أنّ المجتمع اللبناني تبدل حيث أنّ نسبة 20 في المئة من السكان هاجروا، وحالياً يوجد 25 في المئة من النازحين السوريين، بالإضافة إلى الغمّال الأجانب الطائفية والموجودين فعلياً في لبنان، وعليه لم يعد الواقع كما كان عليه من قبل».

### الحويك

وأشارت الكاتبة والباحثة والإعلامية الدكتورة حياة الحويك عطية، من ناحيتها، إلى «أنّ المحاصصة في لبنان قائمة على أساس الطائفية التي باتت مصطلحاً سياسياً، حيث باتت «الليننة» نموذجاً لتعميمه في الدول العربية». واعتبرت «أنّ الشكل العرضي اللبناني يمتد أي دولة يوحدها وتظامها». كذلك لفتت الحويك إلى «أنّ إرهابات التغيير بدأت قبل مرحلة العام 1975، لافتة إلى «أنّ القيادات التي أدعت العمل على الثورة وتغيير الواقع لم تكن صابرة فكمال جنبلاط ربما كان يحاول إيجاد حقيقتة له خارج المعون الدرزي، أملاً منه بتزعّم الحركة الوطنية». وأشارت إلى «أنّ أنطون سعادة لم يُعَد فقط لأنه نادى بوحدة سوريا الطبيعية بل لأنه دعا إلى الدولة القائمة على الإنسان والمجتمع بعيداً عن التشرذمات الطائفية والعشائرية القائمة، وهو ما أثار رغبة النظام السياسي الذي كان قائماً آنذاك». وتعقبها على كلامها، لفتت الحويك في حديث لـ«البناء» إلى «أنّ إعدام أنطون سعادة الذي طالب بتوحيد كياننا سوريا الطبيعية ورفض التدخل الأجنبي، يأتي أيضاً لأنه أول من طالب بالدولة المدنية القائمة على المواطنة، وبالتالي هو جاء برؤية جديدة للمجتمع من شأنها أن تزلزل كل القوى القائمة سواء تلك الطائفية بالمعنى الديني، أو القوى الطائفية بمعنى التجمّعات العشائرية والمناطقية، وهو دعا إلى تشكّل الوطن من مجموع المواطنين، وهذه الرؤية تعني إزالة لركان السلطة القائمة في لبنان وبإقفي كياننا سوريا الطبيعية، إمكانية الهيمنة الأجنبية».

والمثقف كان شبه مغيب في الأحداث الأخيرة، ولم يستطع أن يتوقع ما يحدث في العالم العربي من حروب أهلية ودمار وفورات وفورات مضادة، وما إلى ذلك من تطورات، وعلى المثقف مسؤولية أن يقوم بتبوير وتفسير ما يقع في العالم العربي وتوصيله إلى الجمهور العريض». وقال: «للسنا جوانب إيجابية في المؤتمر، حيث استمعنا إلى عدد من المثقفين من اتجاهات ومشارب مختلفة، ولأحظنا بعض التوترات في بعض جوانب النقاش، لكنّ هذا يعكس عقلية عربية تميل في غالب الأحيان إلى الإقصاء وعدم تفهّم الآخر، فالمثقفون هم انعكاس للواقع العربي المتنازم وخطاب بعض المثقفين يكون متنازماً وغير قادر على استيعاب خطاب الآخرين، ويشير إلى مقولة الفيلسوف الألماني نيتشه الذي قال: عادة ما تكون القناعات سجونا، فالإنسان يعتقد أنه يتبنى قناعة معينة بينما هذه القناعة هي التي تتبناه وتكون بمثابة نظارة يرى من خلالها، ومن هنا أدعو المثقفين العرب إلى نزح تلك النظارة ورؤية الواقع بشكل أقرب، وليدركوا أنّ الواقع العربي ليس على منهج واحد أو مذهب واحد أو دين واحد بل عدة مجالات، والتعدد لم يكن عيباً بل مصدراً للقوة وهذا ما سيكتشفه العرب في المستقبل».

وحول المخاوف من وجود خطر تقسيم جديد في ما يُسمّى بالربيع العربي، رأى الشيخ «أنّ ذلك من الأخطار المحدقة حيث بدأ خطاب المثقفين نقائلياً في بداية الأحداث في الدول العربية، إلى أن فاجأتهم التراجعات والتفراغ وبيات هناك من يهجم الربيع العربي بأنه عبارة عن مخطط تأمري إمبريالي صهيوني، واكتشفنا أننا نعيش في مجتمعات غير قادرة على التحاور مع بعضها، والتقسيم العرقي والطائفي والمذهبي يعصف بالعالم العربي بشكل كبير». وأضاف: «تتمنى أن نفهم أننا نحيا باختلافاتنا وليس بالاتفاق على نمط واحد، لأنّ الصوت الواحد أدى إلى وجود هذه الثورات العربية، والغريب أنّ الشباب الذين خرجوا في الثورات كانت شعاراتهم قيماً من الدرجة المادية الأولى كلمة العيش أو ما بعد المادية كالحرية والكرامة. وما ذهل له المثقفون هو أنّ البعض سطا على هذه المطالب وحولها إلى تطبيق الشريعة وعودة الخلافة، وما إلى هنالك من الأمور، التي أدت إلى هذه التطورات في العالم العربي، التي نشخى أن تحدث مزيداً من الانقسامات». وحول السبل الممكن اتباعها لمواجهة الخطر التفكيري المتمثل بـ«داعش»، قال الشيخ: «لزم طويل اعتقد المنقف العربي خطأ أن بإمكانه تبني الفكر الغربي بطبعته العلمانية، وأن يدعو إليه من دون النظر إلى التراث العربي الإسلامي، وكان يعتقد أنّ هذا التراث كله هو تخلف ورجعية وأصولية، لكنّ الآن بات المثقف مطالباً بأن يظهر الوجه المضيء للتراث العربي وألا يترك التفكيريون والمشددون يحتكرون هذا التراث، ويخرجون منه الفتاوى التي قبلت قبل سبعة أو ثمانية قرون في ظروف مختلفة، ويتبنون إلى ما يُسمى بـ«التفسير المتوحش للقرآن»، وتاويل الآيات تأويلاً فاشلاً وحمل الناس على الاعتقاد بها بالقرعة من دون الوقوف على مضمونها. إذا، المعركة الآن هي حول الجانب المضيء من التراث العربي الإسلامي وإعادة فهمه من جديد».

### بشور

وكانت عقدت في اليوم الثالث (ما قبل الأخير) من المؤتمر جلسة بحث حول مستقبل الإصلاح في لبنان. وتحدث في بداية الجلسة، المنسق العام لتجمّع اللجان والروابط الشعبية معن بشور، لافتاً إلى أنه «منذ تأسيس لبنان الكبير وحتى اليوم لم تتوقف الحركات المطالبة بالإصلاح». وقال: «أنطون سعادة كان من أوائل الذين أعلنوا الثورة على نظام الدولة في مواجهة الفساد عام 1949، وصولاً إلى الثورة البيضاء عام 1958، ولاحقاً الإضرابات الطلابية في الجامعات عام 1969 بعد العدوان الإسرائيلي» على مطار بيروت. كما أشار إلى ثورة فلاح عكار وصيدا الأسماك في صيدا والحركة الوطنية التي قادها كمال جنبلاط عام 1976. واعتبر بشور «أنّ الحراك الذي يشهده لبنان يشكل منعطفاً جديداً، ولا سيما أنّ ما يعيشه اللبنانيون يحض على التغيير»، مشيراً إلى «أنّ دعاة التغيير اصطلحوا بالنظام الطائفي الذي عمل، على مرّ السنوات، على امتصاص هؤلاء الدعاء». وأضاف: «إنّ لبنان يشهد من منتصف آب الفائت حركة تعتبر تنويراً لجملة تحركات طلبية منذ الاستقلال وحتى يومنا هذا، وإنّ العناوين الإصلاحية لا تزال صالحة في يومنا هذا، وخصوصاً في ما يتعلق باعتماد لبنان دائرة انتخابية واحدة على أساس التمثيل النسبي». واذلفت إلى عدم وجود أي تغيير حقيقي للنظام في لبنان، أشار إلى ما يُسمّى بـ«المجتمع العميق الذي يتحول إلى متاريس طائفية عند أي حدث، بالإضافة إلى التداخل اللبناني مع العوامل الإقليمية»، كما أشار إلى وجود «رؤية لبنانية كيانية منزلة عن محيط لبنان، تقابلها رؤية لا تريد أن تقرأ لبنان بخصوصيته

الشعارات الإسلامية وتقوم بتطبيقها عبر ثقافة القتل والذبح، لافتاً إلى وجود سبعين رئيسيين وراء هذه الظاهرة، «الأول يتمثل بإعراض بعض القوى الوطنية والليبرالية عن فهم الإسلام فأصبح بضاعة بيد قوى أخرى، أما السبب الثاني فهو التدخل الأجنبي لأنّ هذه القوى ما كانت لتظهر لولا وجود الاحتلال الأميركي في العراق مثلاً، وهذا ما اعترف به طوني بيلر مؤخراً». وأضاف: «هذه القوى أنشئت وغذيت لتحدث تمزقاً في الأمة وتنتقل الصراع مع العدو الصهيوني والقوى الخارجية إلى داخل صفوفها، للعمل على تشويه صورة الإسلام وهنا مسؤوليتنا، كقوى إسلامية ووطنية مخلصه، أن نرجع إلى فهم الإسلام على حقيقته وأن ننسك به، كقوة تحرر». واستشهد بما قاله السكرتير العام للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي السابق ليونيد بريجنيف الذي لفت في آخر تقرير له إلى «أنّ الإسلام لم يكن دائماً أيقوناً للشعوب بل كان سبباً للتحرر والثورات، وهكذا نحن نفهم الإسلام. نحن ضدّ التسلط الغربي الذي يريد تشويه صورة الإسلام». وحول ظاهرة «الربيع العربي»، قال الخالصي: «إننا ممن يعتقدون أنّ مطالب الشعوب العربية كانت محقة وفي موضعها وضدّ الأنظمة التي ارتبطت تاريخياً بالغرب، لكن حدث اختراق وخطف هذا الربيع ووصلنا إلى هذه الأزمة الخطيرة في وقتنا الحالي بسبب التوجهات الخطيرة». وحتم الخالصي مجدداً التأكيد على «مسؤولية العلماء في الدعوة إلى وحدة الأمة»، معتبراً أنّ «لا يفعل ذلك يكون خائناً لدوره وأمانته». وقال: «عليهم أن يوجهوا القوى الموخدة في الأمة للدفاع عن مصالحها في وجه العدو الصهيوني، والكشف عن مخططات التكفيريين والمطائفين بكل أشكالها، وكل طائفي يجب أن يعزل لتنجو الأمة من أخطاره».

### الشيخ: على المثقف العربي

#### منع احتكار التراث من قبل المتشددّين

وأكد أستاذ الفلسفة السياسية وفلسفة الدين في جامعة الحسن الثاني في المغرب الدكتور محمد الشيخ أهمية «أنّ يلعب المثقفون دوراً مهماً في توضيح الأمور للجمهور العربي، لأننا نعيش حالة من الذهول وعدم فهم ما يدور حولنا،

شركة سيلفر فود ش.م.ل	
الميزانية العمومية الموقوفة بتاريخ 2014/12/31	
سنة 2014/ل.ل.	الموجودات
٦.٥٠٠.٠٠٠	الموجودات الثابتة (بعد الاستهلاك)
٨٧٧.٠١١.٢٨٠	الموجودات المتداولة
١.٠٠٤.٥٤٧.١٢٣	التفد في الصندوق ولدى البنوك
١.٨٨٨.٠٥٨.٤٥٣	مجموع الموجودات
سنة 2014/ل.ل.	المطلوبات
٣.٠٠٠.٠٠٠	رأس المال
١.٠٠٠.٠٠٠	الإحتياطي القانوني
٢١٩.٨٥٨.٢٧١	التناسب المسددة
٦٨٥.٠٥٨.٠٤٩	حسابات المساهمين الدائنة
٣٣٣.١٤٢.١٣٣	المطلوبات المتداولة
١.٨٨٨.٠٥٨.٤٥٣	مجموع المطلوبات
مجلس الإدارة:	
الرئيس : السيد دونالد دكاش	
الاعضاء : السيدة كارين انطوان نعمة	
السيد مروان شهيد عطالله	
مفوض المراقبة الاساسي : ضاهر وشركاه للتدقيق JPA	
مفوض المراقبة الاضافي : الأستاذ داني عسل	

شركة تشيكن ريبايليك ش.م.ل	
الميزانية العمومية الموقوفة بتاريخ 2014/12/31	
سنة 2014/ل.ل.	الموجودات
٣.١٨٦.٣٣٦.٧٣٨	الموجودات الثابتة (بعد الاستهلاك)
٤٢.٤٥٩.٠٤٧	المطلوبات
٢٤٦.٣٧٥.٦١٨	الموجودات المتداولة
١.٣٠٥.٥٣١.٤٣٨	التفد في الصندوق ولدى البنوك
٤.٧٨٠.٧٠٢.٨٤١	مجموع الموجودات
سنة 2014/ل.ل.	المطلوبات
٣.٠٠٠.٠٠٠	رأس المال
١.٠٠٠.٠٠٠	الإحتياطي القانوني
٤٦١.١٩٧.٢٣٨	التناسب المسددة
٢١٧.٠٨٧.٤٧٨	حسابات المساهمين الدائنة
١٠٤.٨٢٥.١٨٤	احتياطي تعويض الصرف من الخدمة
١.٦٤٢.٥٣٠.٩٧٣	قروض مصرفية طويلة ومتوسطة الأجل
٢.٣١٥.٠٦١.٩٦٨	المطلوبات المتداولة
٤.٧٨٠.٧٠٢.٨٤١	مجموع المطلوبات
مجلس الإدارة:	
الرئيس : السيد دونالد دكاش	
الاعضاء : السيدة كارين انطوان نعمة	
السيد مروان شهيد عطالله	
مفوض المراقبة الاساسي : ضاهر وشركاه للتدقيق JPA	
مفوض المراقبة الاضافي : الأستاذ رمزي عويس	